

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/GRID/2008/IG.1/3
31 December 2007
ORIGINAL: ARABIC

المجلس

الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة النقل

الدورة التاسعة

بيروت، ٢٦-٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

مناقشة عامة حول قضايا النقل في المشرق العربي: مشروع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي

موجز

نتيجة للتطور السريع الذي تشهده أساليب النقل الدولي، والمتمثل خاصة في زيادة استخدام الحاويات بشكل مطرد في معظم وسائل النقل، أصبح النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع من أهم العمليات المساهمة في انسياب حركة التجارة الدولية، ومن هنا تبرز أهمية تطوير نظام النقل المتكامل في المشرق العربي (إتسام)، الذي تدرج في إطاره الجهود المبذولة لوضع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي.

وتتضمن هذه الوثيقة لمحة عن المراحل التي مرت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وهي تعدّ مشروع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي أخذة في الاعتبار كافة الملاحظات التي وردت إلى الإسكوا من البلدان الأعضاء على المسودتين الأولى والثانية لمشروع الاتفاقية. ويُعرض مشروع هذه الاتفاقية على لجنة النقل في دورتها الحالية للموافقة على صيغته النهائية بغية إحالتها إلى اللجنة الوزارية للإسكوا في دورتها الخامسة والعشرين المقبلة لاعتمادها والتوقيع عليها.

أولاً- مقدمة

١- شهد النقل الدولي تطوراً كبيراً خلال النصف الأخير من القرن الماضي، تمثل خصوصاً في زيادة استخدام الحاويات على الشاحنات والقطارات والسفن والطائرات، حتى أصبح النقل الدولي متعدد الوسائط من أهم العمليات المساهمة في انسياب حركة التجارة بين بلدان العالم.

٢- لذلك، كانت الأمم المتحدة وما زالت تولي منذ أكثر من ثلاثين عاماً اهتماماً بالغاً لعملية التوصل إلى اتفاق دولي بشأن قانون موحد ينظم عمليات النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع ومسؤولياته. ولكن، لم يتم حتى الآن التوصل إلى هذا الاتفاق الذي ما زال التفاوض جارياً بشأنه في إطار لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي. وكانت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) قد أوصت في دراسة عن تسهيل نقل البضائع الدولية في منطقة الإسكوا أعدتها في عام ٢٠٠٠، بتطبيق نظام للنقل متعدد الوسائط للبضائع في المنطقة.

٣- في غضون ذلك، ولا سيما منذ بداية التسعينيات ولغاية هذا العام، فإن بلداناً وتجمعات إقليمية عدة قد أصدرت قوانين وأبرمت اتفاقات لتنظيم النقل الدولي متعدد الوسائط، ومنها على سبيل المثال ألمانيا، والهند، وتونس ومجموعة بلدان الأنديز (ANDEAN) ومجموعة بلدان السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية (MERCOSUR)، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا (ASEAN).

ثانياً- مراحل إعداد قانون النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المملكة الأردنية الهاشمية

٤- في عام ٢٠٠٥، طلب الأردن إلى الإسكوا تقديم المعونة الفنية لإعداد مشروع قانون للنقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المملكة.

٥- وفي ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٦، أعدت الإسكوا المسودة الأولى لمشروع القانون الأردني.

٦- وفي ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٦، نوقشت المسودة الأولى لمشروع القانون الأردني بالتفصيل في ورشة عمل وطنية عُقدت في عمان لهذا الغرض. وقد شاركت فيها جميع الجهات المعنية في الأردن، وفريق من خبراء ومستشاري الإسكوا الذين أعدوا مسودة مشروع القانون. وشملت المسودة القضايا الرئيسية كافة، وكانت المناقشات إيجابية بحيث أجيب على كل الاستفسارات.

٧- وفي ضوء النتائج الإيجابية لورشة العمل، قررت وزارة النقل الأردنية تشكيل لجنة وطنية مؤلفة من الجهات ذات الصلة في القطاعين العام والخاص، من أجل متابعة مناقشة المسودة الأولى لمشروع القانون، وموافاة الإسكوا بملاحظات مكتوبة بشأنها. وقد تمّ فعلاً إرسال تلك الملاحظات في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

٨- وفي ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، أعد فريق خبراء الإسكوا المسودة الثانية لمشروع القانون الأردني بعد أن أخذ في الاعتبار ملاحظات اللجنة الوطنية الأردنية، ونتائج ورشة العمل، ومرئيات إضافية، فضلاً عن كافة المستجدات ذات الصلة على المستوى الإقليمي والعربي والدولي.

٩- وفي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، عقد اجتماع مشترك بين اللجنة الوطنية الأردنية وفريق خبراء الإسكوا في عمان، تمت فيه مراجعة ومناقشة كافة مواد مشروع القانون الأردني وفقراته بالتفصيل، كما تم التوصل إلى الصيغة النهائية لمشروع القانون بعد أخذ كافة الملاحظات القانونية والفنية في الاعتبار وبعد الإجابة على كل الاستفسارات الواردة خطياً من اللجنة الوطنية، إضافة إلى تلك التي أثارت في الاجتماع.

١٠- وفي نهاية الاجتماع المشترك، أوصت اللجنة الوطنية الأردنية بأن تتخذ وزارة النقل الأردنية الإجراءات اللازمة لاستكمال إصدار القانون حسب الأصول.

١١- وفي ١٧ و ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، عقدت اجتماعات مكثفة بين فريق خبراء الإسكوا واللجنة الوطنية الأردنية في عمان، تمت فيها مناقشة الأنظمة التنفيذية للقانون. وأسفرت هذه الاجتماعات عن قيام الإسكوا بإعداد الصيغة النهائية للأنظمة التنفيذية لقانون النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المملكة الأردنية الهاشمية بعد الأخذ في الاعتبار كافة ملاحظات اللجنة الوطنية الأردنية وبعد الإجابة على كافة استفساراتها.

ثالثاً- مراحل إعداد مشروع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي

١٢- بناءً على التفاهم بين الإسكوا والأردن، وتنفيذاً لتوصيات الإسكوا منذ عام ٢٠٠٠، أعدت الإسكوا مشروع اتفاقية إقليمية بشأن النقل الدولي متعدد الوسائط تضم البلدان الأعضاء في الإسكوا، وذلك استناداً إلى مشروع القانون الأردني الذي تم إعداده حسب ما هو موضح أعلاه، بحيث يمكن في مرحلة لاحقة توسيع نطاق هذه الاتفاقية لتشمل البلدان العربية كافة، على غرار الاتفاقات السابقة للإسكوا في مجال الطرق والسكك الحديدية والنقل البحري.

١٣- ومن جهة أخرى، أوصى المؤتمر الموسع الثاني للاتحادات العربية النوعية المتخصصة المنعقد برعاية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في القاهرة في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٦ حول "دور النقل متعدد الوسائط في تنمية التجارة العربية البينية"، ضمن توصياته، بدعوة الإسكوا إلى تقديم الدعم الفني إلى البلدان العربية لإعداد مشاريع قوانين وطنية للنقل متعدد الوسائط. وقد خاطب الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية الإسكوا بهذا الشأن في خطابه رقم ٨/٢٠٠٧ المؤرخ ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

١٤- وبناءً على ما سبق، قام فريق النقل في الإسكوا في شباط/فبراير ٢٠٠٧ بإعداد المسودة الأولى لمشروع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي، استناداً إلى مشروع القانون الأردني والاتفاقات السابقة للإسكوا. وعرضت المسودة الأولى على لجنة النقل في دورتها الثامنة المنعقدة في بيروت، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، للمناقشة وإبداء الملاحظات، وأوصت اللجنة في تلك الدورة بالطلب إلى الأمانة التنفيذية إرسال المسودة الأولى من مشروع الاتفاقية إلى البلدان الأعضاء في أقرب فرصة ممكنة لدراسته وموافاة الإسكوا بأية ملاحظات مكتوبة حوله، كما أوصت اللجنة الإسكوا بأن تأخذ في الاعتبار الملاحظات التي ترددها من البلدان الأعضاء وأن تعد المسودة الثانية لمشروع الاتفاقية لمناقشتها على المستوى الفني في اجتماع خبراء يعقد في الفترة من ٤ إلى ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ ويشارك فيه خبراء من البلدان الاعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة والقطاع الخاص.

١٥- أرسلت الإسكوا المسودة الأولى إلى البلدان الأعضاء في ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧ وتلقت ملاحظات عليها من المملكة الأردنية الهاشمية (١٥ أيار/مايو ٢٠٠٧) والإمارات العربية المتحدة (٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧) ومملكة البحرين (٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٧) والجمهورية العربية السورية (٨ تموز/يوليو ٢٠٠٧) وجمهورية العراق (٢٣ تموز/يوليو ٢٠٠٧) وسلطنة عمان (٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧) ودولة قطر (٢٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٧) والجمهورية اللبنانية (٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧) وجمهورية مصر العربية (٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٧) والجمهورية اليمنية (٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧).

١٦- قامت الإسكوا بإعداد المسودة الثانية لمشروع الاتفاقية بتاريخ ١ آب/أغسطس ٢٠٠٧ بعد الأخذ في الاعتبار الملاحظات التي تلقتها حتى ذلك التاريخ.

١٧- عقد اجتماع خبراء بشأن النقل الدولي متعدد الوسائط في منطقة الإسكوا في القاهرة في الفترة من ٤ إلى ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، ناقش فيه المجتمعون المسودة الثانية لمشروع الاتفاقية بالتفصيل على مدى ثلاثة أيام. وفي الختام أوصى المجتمعون بما يلي:

(أ) أشاد المجتمعون بجهود فريق النقل وخبراء الإسكوا في إعداد مشروع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي (المسودتان الأولى والثانية) وفي إدارة هذا الاجتماع بشكل إيجابي وفعال، بما في ذلك استعراض كافة مواد الاتفاقية ومناقشتها بالتفصيل والأخذ في الاعتبار ملاحظات البلدان الأعضاء والمنظمات والاتحادات العربية والخبراء والاستشاريين، والرد على كافة الاستفسارات التي طرحت في هذا الصدد. وأكد المجتمعون على ضرورة استكمال تنفيذ توصيات الدورة الثامنة للجنة النقل بشأن مشروع الاتفاقية، ولا سيما الطلب إلى فريق النقل إعداد الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية وإرسالها إلى البلدان الأعضاء ومن ثم عرضها على الدورة التاسعة للجنة النقل المزمع عقدها في شباط/فبراير ٢٠٠٨ للموافقة عليها تمهيداً لاعتمادها على المستوى الوزاري والتوقيع عليها في الدورة الوزارية الخامسة والعشرين للإسكوا المقرر عقدها في الفترة من ٥ إلى ٨ أيار/مايو ٢٠٠٨؛

(ب) طلب المجتمعون إلى الإسكوا مخاطبة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في أقرب فرصة ممكنة، مع إرسال نسخة إلى البلدان الأعضاء والمنظمات والاتحادات العربية ذات العلاقة بهذه المخاطبة، وكذلك حث البلدان الأعضاء على القيام بذلك حسب رغبتها، لإحاطة الجامعة علماً بالجهود المبذولة والتقدم المحرز في دراسة وإعداد ومناقشة مشروع الاتفاقية في إطار الإسكوا، بما في ذلك التوصية (أ) أعلاه وما يتوقع أن ينتج عنها قريباً من حيث اعتماد الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية، والتأكيد على أهمية توحيد الجهود لتلافي أي ازدواجية قد تحدث في العمل سيما وأنه يجري حالياً تشكيل لجنة عمل فنية لإعداد مشروع اتفاقية مماثلة ضمن إطار الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والطلب إلى الأمانة العامة للجامعة الاستفادة من الجهود المنجزة للدول وتلك المتوقعة استكمالها قريباً في إطار الإسكوا، بأمل اتخاذ قرار على صعيد مجلس وزراء النقل العرب يدعم هذه الجهود ويدعو إلى استكمالها حتى تُعتمد الاتفاقية في إطار الإسكوا، ومن ثم العمل على توسيع نطاقها ليشمل كافة البلدان العربية أسوةً بما تم على صعيد قرارات المجلس على مدى عدة سنوات سابقة والتي تضمنت الترحيب بإنجازات الإسكوا السابقة المتعلقة بالإطار المنهجي لنظام النقل المتكامل في المشرق العربي واتفاقات الطرق والسكك الحديدية والنقل البحري وموضوع تشكيل اللجان الوطنية لتسهيل النقل والتجارة، والدعوة إلى توسيع العمل بالاتفاقية لتشمل باقي البلدان العربية غير الأعضاء في الإسكوا.

١٨- وأعدت الإسكوا، في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، الصيغة النهائية لمشروع اتفاقية النقل الدولي متعدد الوسائط للبضائع في المشرق العربي، بعد الأخذ في الاعتبار كافة ملاحظات البلدان الأعضاء على المسودتين الأولى والثانية، وبعد مناقشة المسودة الثانية بالتفصيل في اجتماع الخبراء بشأن النقل الدولي متعدد الوسائط في منطقة الإسكوا، وبعد الأخذ في الاعتبار كافة الملاحظات والتعليقات المكتوبة والشفوية التي وردت قبل وأثناء وبعد الاجتماع المذكور حتى تاريخ إعداد الصيغة النهائية.

١٩- المطلوب من لجنة النقل في دورتها الحالية الاطلاع على الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية المعروضة في الوثيقة E/ESCWA/GRID/2007/L.1 بغرض الموافقة عليها تمهيداً لاعتمادها بشكل نهائي والتوقيع عليها على المستوى الوزاري وفق الأصول المتبعة في الأمم المتحدة، وذلك في الدورة الخامسة والعشرين للإسكوا.